

- 
- 
- 
- 
- 
- 

الإثنين 7 ذو القعدة 1446 هـ - 5 مايو 2025

أخبار النافذة

[الرسائل السياسية لانتخابات الصحفيين المصريين "طوفان الأقصى" ليس حجة.. «تنشر النص الكامل لمشروع تعديل «قانون الإيجار القديم مراقبون: الصهانية يعيدون قصصًا في سوريا وغدًا القاهرة! شاهد | | دمايط تغرق في شبر مياه الأمطار الصيفية وضاعت مليارات كامل الوزير... بالفيديو | | قطرات أمطار صيفية تغلق طريق العين السخنة خسائر مالية وتعليق رحلات ورعب مجتمعي.. تداعيات سقوط صاروخ الحوثيين على مطار "بن غوريون" بالكيان الصهيوني هجوم صهيوني على قطر نحو مزيد من الضغوط على حماس تكليف السيسي "الأكاديمية!!! العسكرية" بتطوير سلاسل الخيول...تمهيدا لبيع محطة الزهراء؟ أم مواجهة ترامب بقناة السويس؟](#)

□

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسيرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [أرشيف](#) » [عربية وإسلاميه](#)

عز الدين الكومي يكتب : والميت كلب!





الأربعاء 4 مارس 2015 12:03 م

بقلم: د. عز الدين الكومي

عندما استخدم آباؤنا وأجدادنا هذه الأمثلة لم يجانبهم الصواب عندما قالوا في أحد الأمثلة الشعبية الرائعة "الجنارة الحامية والميت كلب"، بل ربما أصابوا النجعة حتى صرنا نحن نستخدم هذه الأمثلة وغيرها للتدليل على سفساف الأمور والإعلاء من شأن ما هو تافه.

مواقع التواصل الاجتماعي في مصر -نصبت المندبة- وأقامت ميتما وملئت الدنيا صرخا وعويلا ولا حديث لها الآن إلا عن كلب شارع الأهرام بشبرا الخيمة الذي ذبحه بعض الأشخاص انتقامًا منه بعدما اعتدى على شابين حاولا ضرب صاحبه.

حيث قام عدد من المواقع بنشر فيديو صادم يظهر فيه مجموعة من الشباب يلتفون حول كلب تم ربطه بأحد أعمدة الإنارة، وينهالون عليه ضربا وطعنا بأسلحة بيضاء في الشارع حتى خر صريعًا بعدما وجه له أحدهم طعنة بالسكين في رقبته.

طريقة القتل البشعة أثارت غضب رواد موقعي «تويتر» و«فيس بوك»، ودشنوا هاشتاج «#كلب_شارع_الأهرام» للمطالبة بضبط الجناة. وأنا متأكد أن أم الكلب ستكلف مستشارها الصحفي بالرد على مقالتي هذا بمقال في صفح السبوبة بعنوان (وليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة لتعبر عن فجعتها في ضناها).

من جهتها استنكرت منى خليل -رئيسة جمعية الرفق بالحيوان واقعة ذبح الكلب وتعذيبه- وقالت -في مداخلة هاتفية وبمنتهى البراءة- إن هذه الجريمة لا يقبلها أي دين سماوي والاعتداء على الحيوان هو بداية نشأة كل مجرم في المجتمع، وأنها ستتقدم ببلاغ يوم الخميس ضد المتهمين بقتل الكلب، وصاحب الكلب الذي سمح لهم بارتكاب الجريمة.

وهكذا تكون صناعة إلهاء الشعوب كما حذر منها الخواجة تشومسكي في "الإستراتيجيات العشرة لإلهاء الشعوب، حتى صار إلهاء الشعوب صناعة يخطط لها.. وترصد من أجل نجاحها الأموال وتقام لها الدراسات والإستراتيجيات بعيدة المدى.. وتتعدد مفردات الإلهاء ما بين إعلام فاسد، وفن هابط، واقتعال مشكلات اقتصادية واجتماعية.

هل رأى هؤلاء البكاؤون ما حث لآلاف الشباب في مجزرتي رابعة والنهضة قتلًا وحرقًا وقنصًا ونجريفًا ودفنًا في مقابر جماعية في معسكرات القوات المسلحة؟ أم رأوا اختناق الشباب وقتلهم في مسجد الفتح بمرميس واحتراق وتفحم سبع وثلاثين شخصا في سيارة الترحيلات وتم براءة القتلة والسفاحين؛ فيما عرف بتسريبات مكتب قائد الانقلاب وتدخل ممدوح شاهين لدى الشامخ، فيما أطلق عليه بعد ذلك الحكم بعد المكالمة؟

أم رأى هؤلاء البكاؤون الحرائر التي تم اغتصابهن من قبل كلاب الداخلية وفي مدرعات الشرطة؟ أم رأوا زوجا يصاب بجلطة عندما يذهب لزيارة زوجته المعتقلة ظلما ولمدة خمس دقائق فيخر مغشى عليه ويقارق الحياة لما رأى معاناة زوجته الأسيرة؟ وهل تأثر هؤلاء لاعتقال الطفل عمرؤو الثلاث سنوات لإجبار والده على تسليم نفسه؟ أم لم يسمع هؤلاء البكاؤون عن تحويل طفل عمره 8 سنوات للمحكمة العسكرية بتهمة تفجير أبراج الكهرباء؟ أم لم ير هؤلاء البكاؤون الجرافات العسكرية تهدم البيوت في رفح وتهجر أهلها لإقامة منطقة عازلة

لحمية الكيان الصهيوني؟

فأين هؤلاء البكاؤون أصحاب القلوب الرحمة الذين يتباكون على كلب من سلخانات التعذيب في أقسام الشرطة وآخرها المحامي كريم محمد حمدي، وعماد محمد العطار في قسم المطربة جراء التعذيب وأماكن الاحتجاز وسجن العازولي؟ هل هي دموع التماسيح التي تذرّفها وهي تلتهم فريستها أم أصبحت الدموع حلالا على الحيوان وحراما على بني الإنسان؟

أم أنها "جنارة حامية والميت كلب" كما يقول المثل الشعبي، أو كما يقول المرحوم الشيخ كشك في إحدى طرائفه رحمه الله: "إن رجلا غنيا كان عنده كلب يعتز به جدا فاغناط الفقراء من هذا الكلب وقتلوه، فأراد الغني أن يغيظهم فأقام للكلب سرادق عزاء فشكوه لشيخ البلد أنت عملت صوان للكلب، فرد الغني: نعم.. لأنه ترك 100 جنيه، وقال لي اعمل صوانا بـ 50 وأعط شيخ البلد 50، فقال شيخ البلد: المرحوم قال لك أبيه؟

وكذلك ما قاله الأستاذ أحمد مطر:

كلب والبنا المعظم ::عضنى اليوم ومات.
فدعانى حارس الأمن لأعدم.
عندما أثبت تقرير الوفاة.
أن كلب السيد الوالى تسمم.

لكن بقي أن نقول لهؤلاء البكائين أصحاب المشاعر الجياشة والعواطف الغياضة والتي اهتزت لموت كلب ولم تهتز لحرق الجثث وتمزيق الأشلاء تحت جرافات الجيش وبحور الدماء.. وعلى فكرة هي نفس الأصوات التي تعالت يوم حرق (الكساسبة) ومصممت الشفاه وسالت دموعها وارتفعت أصوات نجيبها.

[تقارير](#)

[ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟](#)

الأربعاء 16 أبريل، 2025 04:30 م

[أخبار فلسطين](#)

[خطة إسرائيلية لوضع #رفح ضمن "المنطقة العازلة".. وجنود صهيانية يقتلون كل من يقابلهم حتى الأطفال](#)

الخميس 10 أبريل، 2025 10:00 م

مقالات متعلقة

مجلسة أرميا لاء اهلا لثعا دعبي عماجلا مرحلا لوخذن مانوزيرا عماجريت حابعنم

[منع باحث بجامعة أريزونا من دخول الحرم الجامعي بعد اعتدائها على امرأة مسلمة](#)

. لوينطاسي في خيرائلا ايراك دجسمي لا دوعي ناذلا .. اماء 80 ماد غاطقنا دعبي

[بعد انقطاع دام 80 عاما .. الأذان يعود إلى مسجد كاربا التاريخي في إسطنبول..](#)

قزغ ن ء راصحلا ريسكلا ةيلودلا ةنجللا رارق دعبر راجبلإا دعئسي ةبرحلا لوطسأ

[أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة](#)
ندنلإ س راحملا ىدحإي فن يملسملا ةلاص رطا حىءن عطلا اض فر ةيناطير ةمكحم

[محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك